الأنباء
الجمعة 20 يوليو 2012

تحليل اخباري

تفجير «الأمن القومي» ترك النظام السوري بلا أطراف وبرأس جريح.. بداية نهاية «نظام الأسد» أم نهاية الحل السياسي؟!

بيروت: المكان: مبنى جهاز الأمن القومي ـ دمشق. منطقة الروضة في حي أبو رمانة حيث توجد مقرات أمنية وسفارات بينها السفارة الأميركية داخل مربع أمني وحماية مشددة.
الزمان: الأربعاء 18 يوليو 2012 الذي دخل الأزمة السورية كـ «يوم مفصلي» ما بعده لن يكون مثل ما قبله.
الموضوع: اجتماع خلية الأزمة في سورية للبحث في التطورات الأمنية المباغتة في دمشق.
خلية الأزمة هذه مكلفة بإدارة الأزمة والتخطيط الأمني والعسكري لمسارها، وهي تعتبر بمثابة «مركز القرار والرأس الأمني للنظام»، يرأسها اللواء حسن توركماني (معاون الرئيس) وتضم كلا من: وزير الدفاع اللواء داوود راجحة، ووزير الداخلية اللواء محمد الشعار، ونائب رئيس هيئة الأركان الرجل الأقوى في النظام (بعد ماهر الأسد) العماد آصف شوكت، ورئيس جهاز الأمن القومي اللواء هشام بختيار، ومدير أمن الدولة اللواء علي مملوك، ورئيس شعبة المخابرات العسكرية اللواء عبد الفتاح قدسية، ورئيس شعبة المخابرات الجوية اللواء جميل الحسن، ورئيس شعبة الأمن السياسي اللواء محمد زيتون. (المسؤولون الأربعة الأخيرون المملوك وقدسية والحسن وزيتون لم يحضروا الاجتماع). وهذه الخلية يشارك في اجتماعاتها المهمة العميد ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري وقائد الفرقة الرابعة في الحرس الجمهوري، وكانت تعقد اجتماعاتها في أحيان كثيرة في القصر الجمهوري (قصر الشعب) برئاسة الرئيس بشار الأسد.
لم يمض وقت قليل على بداية الاجتماع حتى حصل انفجار أصاب كل المشاركين فيه، فقتل على الفور راجحة وشوكت وتوركماني، وتضاربت المعلومات بشأن الشعار الذي تردد أنه توفي في المستشفى متأثرا بجراحه، وبختيار الذي قيل إنه مازال على قيد الحياة ولكنه أصيب إصابات خطيرة بترت رجله وساقه.
غموض كثيف أحاط بهذا الانفجار النوعي والغامض. فقد سارعت وتسابقت لتبنيه كل من «لواء الإسلام» و«كتائب الصحابة» و«الجيش السوري الحر»، كما تضاربت الروايات بشأن كيفية حصول التفجير وهذا الاختراق الأمني الخطير. لوهلة أولى ساد اعتقاد أن التفجير نجم عن سيارة مفخخة يقودها انتحاري أسوة بتفجيرات أخرى شهدتها دمشق في الأسابيع والأشهر الماضية، ولكن الانفجار حصل في داخل المبنى وأشارت معلومات أولية الى 3 «سيناريوهات ـ احتمالات»:
● مرافق لإحدى الشخصيات الأمنية البارزة (محمد الشعار) أدخل حقيبة تفجيرات الى المبنى أو أنه فجر نفسه بحزام ناسف في قاعة مجاورة للقاعة التي كان يعقد فيها الاجتماع.
● تفخيخ سقف قاعة الاجتماع أو براد مياه موجود في نفس الطابق بعبوة ليست كبيرة وشديدة الانفجار (C4) بدليل أنه لم يسمع صوت الانفجار في منطقة الروضة.
● إدخال مواد متفجرة وعلى دفعات الى داخل المبنى وجرى تمريرها على أنها مواد غذائية عبر عاملين داخل المبنى على علاقة مع مجموعة من الجيش السوري الحر كان أفرادها خدموا في هذا المركز قبل انشقاقهم.
وعلى هامش هذه المعلومات والتقارير التي لا يمكن تأكيد أي منها، طرح في التداول احتمال آخر لم يصمد طويلا وسحب لهشاشته وركاكته و«عدم منطقيته وواقعيته» وهو أن يكون التفجير عملية تصفية من جانب قسم من قيادة النظام لقسم آخر كان يعد لعملية انقلاب عسكري بعد وصول المعارك الى دمشق. بدليل أن قادة أمنيين بارزين غابوا عن الاجتماع، وهم أعضاء في خلية الأزمة.
السؤال المركزي الذي طرح فور الإعلان عن تفجير «الأمن القومي» في دمشق: أي وضع سينشأ بعد هذا الحدث الكبير؟! وكيف ستكون نتائجه وتداعياته على وضع النظام والقيادة؟! هل سيكون بداية نهاية لنظام الأسد، أم بداية الانزلاق السريع والدراماتيكي الى الفوضى والحرب الأهلية والتقسيم ومعركة الحسم؟!
يتفق معظم المراقبين في تقييمهم لـ «تفجير الأمن القومي» على النقاط التالية:
● التفجير هو اختراق أمني كبير وخطير في بنية النظام السوري الذي طالما عرف بأنه نظام أمني حديدي من الصعب اختراقه. ولكن حصل الآن اختراق على مستويات عليا وبات النظام غير قادر على حماية «أمنه وقادته».
● التفجير وجه ضربة موجعة للنظام وللرئيس بشار الأسد لأنه أصاب «القيادة العسكرية الأمنية العليا» ليغدو النظام مثل جسم من دون أذرع وبرأس جريح.
● التفجير «حدث مفصلي» و«منعطف حاسم» و«نقطة تحول» في مجرى الأحداث، لا بل هو التحول الأبرز والحدث الأخطر منذ اندلاع الأحداث.
هناك شبه إجماع على أن الأزمة السورية دخلت مرحلة جديدة ستكون مختلفة عن سابقتها. ولكن ثمة تباين واختلاف في التقديرات والتوقعات بشأن هذه المرحلة وتطور الوضع في سورية من الآن فصاعدا:
1 ـ ثمة تقدير بأن التفجير الذي أطاح بالقيادة العسكرية الأمنية وضع الرئيس بشار الأسد في موقف حرج وضيق عليه الخناق، خصوصا انه ترافق مع وصول المواجهات المسلحة الى العاصمة دمشق التي تعيش «حالة حرب»، ومع اتساع حركة الانشقاقات والتمرد في صفوف الضباط والعسكريين.
في هذا التقدير ان اغتيال هذه المجموعة القيادية يعادل اغتيال الرئيس السوري ويضعه في دائرة الخطر، وأن تفجير دمشق يماثل في ظروفه ونتائجه تفجير صنعاء الذي حصل في قصر الرئيس اليمني ونجا منه بأعجوبة ليقضي على نخبة من كبار المسؤولين والمساعدين، وكان من نتائج انفجار صنعاء أن جرى تسريع وتيرة الحل السياسي (على أساس المبادرة الخليجية) وأن تحول الرئيس علي عبدلله صالح الى خيار المفاوضات والبحث في التنازل عن السلطة على قاعدة الخروج الآمن من الحكم.
2 ـ ثمة تقدير آخر معاكس بأن الوضع في سورية دخل مرحلة جديدة من الصراع الذي سيكون على درجة أعنف من المواجهات وستسيل دماء غزيرة وتجنح الأوضاع في اتجاهات الفوضى الخارجة عن السيطرة.
في هذه التقديرات أن الجيش النظامي الذي تلقى ضربة موجعة جدا ليس أمامه إلا الرد بطريقة أكثر إيلاما لحفظ معنوياته وإبقاء المبادرة على الأرض في يده. وأن الجيش السوري الحر سيبادر وتحت قوة دفع معنوي الى تكثيف هجماته والمضي في معركة دمشق والرهان على انهيار معنوي في جيش النظام وحصول انشقاقات واسعة.
3 ـ ثمة اعتقاد سائد بأن هذا التفجير أعاد خلط الأوراق في الداخل والخارج وستكون النتيجة إطاحة ما تبقى من مقومات وظروف الحل السياسي. فهذا التفجير الأمني ينطوي في أبعاده على رسالة سياسية بعثت بها الجهة التي تقف وراءه وفحواها أن لا حوار مع النظام وتحت سقفه ولا مكان للرئيس بشار الأسد في أي تسوية وعملية انتقالية أو في أي معادلة مستقبلية. وسيدفع طرفي الصراع الى التشدد أكثر في معركة حياة أو موت لا رجوع فيها الى الوراء ودخلت مراحل متقدمة حاسمة ونهائية.
وفي الخارج وتحديدا في مجلس الأمن ستشتد المواجهة بين المحور الروسي الذي أربكه هذا التفجير والمحور الأميركي الذي يعتبر أن التطورات الجارية في دمشق تعزز الدعوة الى رحيل الأسد مع دخول النظام مرحلة «العد العكسي» والمضي في مشروع قرار جديد تحت الفصل السابع توطئة لتدخل دولي ستفرضه التطورات الآتية. كما يعتبر الأميركيون أن هذه التطورات أضعفت موقع روسيا التفاوضي وستدفعها الى إعادة النظر في موقفها، وخدمت الخطة الأميركية التي تنص على سقوط النظام السوري من الداخل من دون الحاجة الى تدخل عسكري خارجي ومن دون دفع أي ثمن لموسكو.

فيسك: على الأسد الهروب حتى لا يلقى مصيراً مشؤوماً

لنـدن ـ أ.ش.أ: اعتبر الكاتب البريطاني «روبرت فيسك» في سياق مقاله بصحيفة «الانبندنت» البريطانيـة ان فورة الاغتيالات التي شهدتها العاصمة السورية دمشـق امس والتي اسفرت عن مقتل وزير الدفـاع العماد داود راجحة واللواء آصف شـوكت ـ صهر الرئيس السوري بشار الاسد، استغرقت الكثير من الوقت حتى يتم التخطيط لها، الا ان ذلك كان على نطاق ملحمي ليتناسب وحمام الدماء الذي يشهده البلد الممزق.
وقال الكاتب البريطاني ـ في سياق مقاله الذي اوردته الصحيفة على موقعها الالكتروني امس ـ ان هذه الاغتيالات لن تكون تكرارا لمعركة «ستالينغراد» التي اندلعت ابان الحرب العالمية الثانية، الا ان مخالب التمرد والثورة في سورية قد انتقلت في الوقت الراهن لتشق طريقها تجـاه القلب، الامر الذي يرى فيسك انه سيؤول الى وقوع المزيد من المجازر.
وأضاف ان هناك من الكراهية والسخط لدى الشعب السوري حيال ما ارتكبه النظام ما يكفي لتوجيه ضربة وحشـيه تجاه الحكومة السـورية، مشيرا الى قول احد اصدقائه من الشـعب السوري ان اعمال التعذيب تتم تحت منشأة الاستخبارات الامنية التـي تعرضت للقصـف امس، والذي اكد ان جميع من سـيتاح له الهروب من المنشـأة سيكون سعيدا لقتل معذبيه، ناهيك عن تعذيب الرئيس.
واعتبر الكاتب انـه بالنظر الى مجريات الاحداث في سورية سـيدرك المرء مدى قرب الحالة السـورية من حال المسلمين في الشيشـان موضحا بذلك انه لا عجب ان موسـكو تخشـى من التمرد في دمشق الذي قد يطيح بالاسد، مشـيرا الى ان المشاهد المروعة ومجريـات الاحداث في سـورية بدأت تعكس الهمجية التي عاصرتها البوسنة وكرواتيا وصربيا. وطرح فيسك تساؤلات عن الخيـارات المتاحة في جعبة الرئيس السـوري خلال الوقت الراهـن، معربا عن اعتقاده بأنه من المفترض ان يهرب حتى لا يلقى مصيرا مشؤوما، موضحا ان هناك توقعات قاتمة لنهاية الازمة في سورية تتمثل في ان نظام الاسد قد يكون لايزال متماسكا على الرغم من وقوع عدد من الانشـقاقات الكبيرة، ناهيـك عن الاغتيالات التي يراها الكاتب البريطاني غير كافية لادراك الشـعب السوري غايته في الاطاحة بنظام الاسـد الذي لن يتزحزح عن السـلطة بارادته او طواعية.

مود: سورية «ليست على طريق السلام»

دمشـق ـ أ.ف.ب: قال رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سورية الجنرال روبرت مود ان سـورية «ليست على طريق السلام»، معتبرا ان تصاعد الأحداث «الذي شهدناه في دمشـق خلال الأيام الماضية شاهد على ذلك». وعبر مود خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة السورية عن إدانته للتفجير الذي اسـتهدف اجتماعا لكبـار القادة الأمنيين في مقر الأمن القومي في دمشق أمس الأول، داعيا الأطراف «إلـى إنهاء حمام الـدم والعنف بكل أشكاله والالتزام مجددا بحل سلمي للصراع». وأعرب الجنرال النروجي عن تعازيه وحزنه العميق لـ«عائلات الضحايا والجرحى الذين سقطوا في تفجيرات الأربعاء».
وذكر بانتهاء التفويض الممنوح من قبل مجلس الامن الدولي لبعثة المراقبين اليوم في 20 يوليو، مشددا على ان عمل البعثة «سيكون مهما حين تنطلق العملية السياسية»، وقال انه «لهذا السبب فإن اي تمديد للتفويض سيترافق مع تحول اكبر نحو الاهتمام بالوضع السياسي»، وشدد مود على انه من اجل تحقيق مصلحة الشعب السوري «نحن بحاجة الى قيادة فاعلة من مجلس الامن ووحدة حقيقية حول خطة سياسـية تتجاوب مع طموحات الشعب السوري وتكون مقبولة من كل الاطراف». ورأى انه على الحكومة السـورية والمعارضة على حد سواء «تقديم التنازلات» والجلوس الى طاولة حوار.

«نيويورك تايمز»: واشنطن تبدأ التخطيط لانهيار حكومة الأسد

نيويـورك ـ أ.ش.أ: ذكـرت صحيفـة «نيويـورك تايمز» الأميركية انـه بعد أن أصبحت الإدانة المتزايـدة لقبضة عائلة الرئيس السـوري بشار الأسد علـى الحكم في سـورية على وشك الانتهاء، عمل مسؤولو إدارة الرئيـس الأميركي باراك أوباما على خطط طوارئ أمس تتعلق بانهيار الحكومة السورية وركزوا خاصة على الأسلحة الكيماوية التي يعتقد أن سورية تمتلكها وأن الأسد قد يحاول استخدامها ضد قوات المعارضة ومدنييها.
ونقلت الصحيفة ـ في سياق تقريـر بثته أمس علـى موقعها الإلكترونـي ـ عـن مسـؤولين أميركيين قولهم «أجرى مسؤولو البنتاغون محادثات مع مسؤولين عسكريين إسرائيليين بشأن ما إذا كانت إسرائيل قد تتحرك لتدمير منشآت أسلحة سورية». ونسبت الصحيفة إلى المسؤولين الأميركيين قولهم «لا تدافع الإدارة عن مثل هذا الهجوم بسبب الخطر المتمثل في منح فرصة للأسد كي يحشد التأييد ضد التدخل الإسرائيلي».
وقالت الصحيفـة «إنه وفقا لمسـؤول من البيت الأبيض فإن توماس دونيلون مستشار الأمن القومي للرئيـس الأميركي كان متواجدا في إسرائيل على مطلع هذا الأسبوع وناقش الأزمة السورية مع المسؤولين هناك».
وأضافـت ان المسـؤولين الديبلوماسـيين والعسـكريين الأميركيين قالـوا إن التفجير في دمشق أمس الأول الذي قتل عدة مستشارين مقربين من الأسد كان نقطة تحول في النزاع. وأشارت إلى تصريح السكرتير الصحافي للبيت الأبيض جـاي كارني بأن الأسـد لم يعد قـوة مؤثرة فيما يتعلق بالتاريخ ولن يكون جزءا من مستقبل سورية.
وتلميحا إلى موقف روسيا، قال كارني «أصبح الدفع بأن الإطاحة بالأسـد سـينتج عنها المزيد من العنف ضعيفا بعد التفجير ولن ينتج عن استمرار حكم الأسد إلا عنفا أكثر وليس أقل».
وأوضحـت الصحيفة أنه في الكواليس تحول تخطيط الإدارة بالفعـل إلى ما يقومـون به بعد السقوط المتوقع لحكومة الأسد وما قد يبدو عليه انهيار مثل هذا.
ولفتت الصحيفة إلى أنه بصرف النظر عن منع حكومة الأسد من استخدام أسـلحة غير تقليدية، يتعين علـى الولايات المتحدة أن تعمل أيضا على التأكد من أن الأقلية العلوية الموالية للأسد بوجه عام لن تتعرض لمذابح بمجرد أن يرحل حاميها.

المرزوقي يدعو الرئيس السوري إلى التنحي كي لا يلقى مصير القذافي

روسيا تنفي دراسة توفير ملجأ آمن للأسد وكاميرون لبوتين: حان الوقت لتغيير النظام في سورية

سوريون يتظاهرون ضد النظام قرب السفارة الروسية في بوخارست (رويترز)

عواصم ـ وكالات: قال مساعد كبير للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إن روسيا لا تبحث احتمال توفير ملاذ آمن للرئيس السوري بشار الأسد مضيفا أنه ليس على علم بأي خطط لحضور الأسد الى موسكو.
وأضـاف مستشـار بوتين للسياسـة الخارجيـة يوري يوشاكوف للصحافيين أن بوتين لم يبحث الوجهة التي سيقصدها الأسد اذا ترك سورية وذلك خلال محادثـات مع رئيـس الوزراء التركي رجب طيـب اردوغان ومكالمـة هاتفية مـع الرئيس الأميركي باراك أوباما امس.
ولدى سؤاله عما اذا كان يمكن أن يأتي الأسد الى روسيا أجاب قائـلا «لا أعرف.. على الأقل لم أسمع شيئا عن هذا الأمر».
ونقلت وسائل إعلام روسية عن يوشاكوف قوله للصحافيين ان بوتين وأوباما «لم يناقشـا توجه الأسد إلى أي مكان» مضيفا ان المسـألة لم تطرح أيضا في الاجتماع بين بوتـين ورئيس الـوزراء التركـي رجب طيب أردوغان.
وقال انهما ناقشـا بشـكل رئيسـي التطورات في سورية وقد أظهرا تقدما في تفهم مواقف كل منهما للآخر لكن اختلافات مازالت موجـودة حول الأمور العملية.
وأضاف «كل ما دار كان أولا حول تطور الوضع الذي يقترب من حرب أهلية وهذا ما تحدث عنه بوتين وثانيا بشأن الاعتداء الإرهابي (على مقر الأمن القومي في دمشق)».
وقال «فيما يتعلق بالاعتداء الإرهابي جددنا موقفنا القوي بأننا ندين مثل هذه الاعتداءات الإرهابية أيا يكـن مرتكبها». وأضاف ان روسـيا تتوقع من أميـركا أن تنضم إليها في هذه الإدانة. من جانبه دعا أردوغان إلى تشكيل حكومة جديدة في سورية دون الرئيس بشـار الأسد.
وقال أردوغان في تصريح لدى وصوله إلى مطار أتاتورك عائدا من روسيا «يجب تشكيل حكومة منتخبة في سورية تسهل قيام أحزاب سياسية» مضيفا أنه «إذا تشكلت حكومة جديدة وبقي بشار الأسـد في القيادة فهذا يعني أنه لا شيء سيتغير في سورية».

أردوغان يدعو لحكومة انتقالية بدون الأسد

وقال أردوغـان «أعتقد أن الطابع الأكثـر أهمية لاجتماع جنيف هـو تشـكيل حكومة انتقالية في سورية لا يكون الأسد موجودا فيها» مضيفا أن أعضاء المعارضة والمستقلين يجب أن ينضموا إلى الحكومة الانتقالية في سورية.
وأوضح أن الحكومة الانتقالية يجب أن تحضر للانتخابات وأن روسيا تنظر بإيجابية إلى هذا الاحتمال. وردا على الاتهامات التي وجهها وزير الإعلام السوري عمران الزعبي بأن تركيا مسؤولة مع قطر والسعودية وإسرائيل عن تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق قال إن «تركيا لن تلجأ إلى عمل كهذا حيث يوجد أشقاؤنا وأصدقاؤنا السوريون».
وقال «لا يمكننا أن نقبل حجج الوزير السـوري». وجدد دعم «تركيا لوحدة الأراضي السورية ونريد أن نرى الشعب السوري موحدا ونحن فقط نريد ألا نرى هذا الشعب يقتل» مشيرا إلى أن «الأسد الابن يمضي على خطى والده الأسد الأب».
وأشار إلى أن تركيا مقتنعة بأن خطوات مجلس الأمن بإمكانها أن تنهي المذابح في سورية ودعا المجلس إلى دعم اتفاق جنيف والتدخـل لتمرير المسـاعدات وفـرض العقوبات على النظام السوري. وقال أردوغان إن آراءه وآراء الرئيس الروسي فلاديمير بوتـين متطابقة بشـأن إحلال السلام في سورية مشيرا إلى أن هناك تطابقا بين تركيا وروسيا بشأن جعل اتفاق جنيف خارطة طريق لحل الأزمة السورية.
مـن ناحيتـه، وجه رئيس الـوزراء البريطانـي ديفيـد كاميرون رسـالة الى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مفادها ان الوقت قد حان لمجلس الامن لفرض عقوبات صارمة بشـأن سورية من أجل تغيير الوضع القائم.
وقال كاميرون في تصريح صحافي خلال زيارته للعاصمة كابول تناقلاته وسائل الاعلام هنا ان «الضغط سينهال على بوتين لدعم العقوبات ضد سورية فلابد من انتقال النظام وإلا ستدخل سورية في حرب اهلية».
كذلك، دعا الرئيس التونسي منصف المرزوقي نظيره السوري بشار الأسد إلى التنحي عن الحكم حتى لا يلقى مصيراً مشـابها للزعيم الليبـي الراحل معمر القذافي.
ونقلـت هيئـة الاذاعـة البريطانية «بي بي سي» امس عن المرزوقي قوله «يتعين على الرئيس بشار أن يرحم شعبه.. ليحفظ حياته وحياة أقاربه ولا ينتهي مثل القذافي»، مؤكدا انه ليـس امامه خيـار إلا الرحيل وتسليم السلطة لنائبه، واللجوء إلى نموذج الحل اليمني.
وأضاف الرئيس التونسي أنه اقترح على الامين العام لجامعة الـدول العربية نبيـل العربي تشـكيل «وحدة أمن وسـلام عربية» وإرسـالها إلى سورية لحفظ الامن هناك.

بريطانيا تجمد 100 مليون للقادة السوريين

مليار إسترليني أودعتها عائلة الأسد في روسيا

لندن ـ يو.بـي.آي: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سـي) أمس ان بريطانيا جمـدت أصـولا قيمتها 100 مليون جنيه استرليني لقادة سوريين.
وقالت الهيئة ان معظم هذه الاصول هي أموال مودعة في حسابات مصرفية في المملكة المتحدة من قبل أفراد ومنظمات وردت أسـماؤهم في لائحة العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي على نظام الرئيس بشار الاسد، ردا على استخدام العنـف لقمـع الاحتجاجات المناهضة للحكومة.
وأضافت أن الاتحاد الاوروبي أضاف مطلع العـام الحالي أسـماء الاسد زوجة الرئيس الاسد الى لائحة الافراد الذين جمد أرصدتهم من أركان النظام السوري ويخطط لإدراج المزيد من الاسماء في اللائحة خلال الاسابيع المقبلة.
وقالت «بي بي سـي» ان خبراء ماليين فـي الولايات المتحدة وأوروبـا «يعملون الآن على تعقب أصول الرئيس الاسد وأعضاء نظامه على أرض الواقع وعبـر الهاتف وعلى شبكة الانترنت لتجميدها».
وأشـارت الـى أن وحدة تجميد الاصول في الحكومة البريطانيـة وضعت لائحة بأسماء 129 فردا و49 منظمة من سورية خاضعين لعقوبات الاتحاد الاوروبي.
ونسـبت (بي بي سـي) الـى ايان ويلس من شـركة المعلومات التجارية (ألاكو) قوله ان الاموال التي جمدتها بريطانيا «ليست سوى جزء بسيط من الثروة التي جمعتها عائلة الاسد وشركاؤها المقربون خلال 41 عاما في السلطة».
وأضاف ويلس: «هناك ما لا يقل عن مليار جنيه استرليني بعيدا عن منال الاتحاد الاوروبي أودعتها عائلة الاسد في روسيا وغيرها من الـدول التي لم تفرض حتى الآن أي عقوبات على دمشق».